الغربيون من حجم خسائره قائلين ان عدة الاف من جنوده قد قتلوا . فكتب بيتر يونغ يقدر عدد قتلاه بأنه حوالي خمسة عشر الفا ، كما ان اربعة من الويته التسعة ابيدت . اما كتاب اللواء معن ابو نوار عن اللواء المدرع / ٤٠ الذي خاض اعنف المعارك ، فلم يتضمن معلومات يمكن ان يفيد منها الباحث ، وذلك لاكتفاء المؤلف بالتركيز على البطولات الفردية والجماعية لرجال هذا اللواء . ومع ذلك نفهم بطريقة غير مباشرة ان عدد قتلى اللواء بلغ ٩٥ رجلا ، منهم ثمانية ضباط : خمسة برتبة ملازم ، واثنان برتبة رئيس ، وواحد برتبة مقدم . اي ان نسبة القتلى من الضباط هي حوالي تسعة بالمئة ، وهذه نسبة ضئيلة اذا علمنا ان اسرائيل تفخر بان نسبة القتلى من ضباطها بلغت اكثر من ربع قائمة القتلى الشاملة . والنسبة الاخرى التي تسترعي انتباهنا في شهداء اللواء المذكور هي التي تشير الى ضآلة عدد الفلسطينيين المنتمين الى هذا اللواء ، فقد كان هناك حوالي عشرة قتلى من الفلسطينيين فقط ولا واحد منهم برتبة ضابط .

في الكتاب « حربنا مع اسرائيل » ذكر الملك حسين ان « حصيلة ايام المعركة الثلاثة التي عشناها حصيلة ثقيلة : ٦٠٩٤ قتيلا او مفقودا » . ولكن الذي حدث فعلا انه في نهاية شهر حزيران ، وجد المحاسبون في دائرة صرف الرواتب بالجيش الاردني ، انه باستثناء الجنود الذين وقعوا اسرى بيد العدو ، فان ١٩٣ رجلا فقط لم يظهروا لاستلام رواتبهم. اما شليفر ، فيقول في كتابه (ص ٨٠) : « من الصعب تقدير عدد الجنود الاردنيين الذين قتلوا في معركة القدس او في الضفة الغربية . اني اقدر على اساس سجلات قيد الاوقاف للمدفونين والتقارير التي وضعها شاهدو عيان ان ما يزيد قليلا على ٢٠٠ جندي اردني قتلوا في منطقة القدس **ومعظمهم من الاحتياطيين تحت التدريب** . ولما تم وقف اطلاق النار نقلت المصادر عن عمان ان الجيش قد « ابيد » على الضفة الغربية . وفي ايام قليلة انخفض العدد الى ٧٠٠٠ رجل بين قتيل ومفقود . والرقم غير الرسمي الذي امكن الحصول عليه الان من دوائر سياسية وعسكرية محترمة هو ١٩٣ قتيلا ، انما هذا لا يضم الاحتياطيين تحت التدريب . ولكون معركة المشاة الوحيدة بين الاردنيين والاسرائيليين وقعت في القدس ، اقدر ان الحقيقة لا تبعد عن الرقم الاخير » .

معنى ذلك ان الجيش فقد في حربه دفاعا عن القدس وبيت لحم ونابلس وطولكرم وجنين ورام الله واريحا وبيت جالا وقلقيلية والخليل لا اكثر من اربعمائة قتيل ، على ابعد تقدير . اي اقل من واحد بالمئة من مجموع قوته التي تبلغ حوالي ٥٦ الف رجل . ولا ريب ان هذا كان السبب الاول في عدم نشر الحكومة الاردنية لاحصاء رسمي عن عدد القتلى والجرحى والمأسورين في جيشها . ومع ذلك ، فعندما سأل الصحفيان الفرنسيان الملك حسين (ص ٨٩) : « هل حاولت ان تحاكم المسؤولين عن بعض الاخطاء التي ارتكبت ، كما حصل في القاهرة ؟ اجاب الملك : لا . كل واحد تصرف وفق مقدرته وامكاناته وطاقاته . البعض قام بعمل فوق طاقته . والبعض الاخر لم يكن بامكانه ان يفعل اكثر مما فعل . والاخرون كانت امكاناتهم المحدودة تجعلنا لا نأمل منهم ان يقوموا بأكثر مما قاموا به » . معنى ذلك ان التصرف وفق المقدرة والامكانات والطاقات يشمل الهرب من ساحة القتال والتخلي عن الجنود ، ولكن الظهور في اخر الشهر لقبض الراتب . ويعني ايضا انه اذا لم يكن باستطاعة جيش النظام ان يثبت مقدرته امام الجيش الاسرائيلي (فيما عدا معركة جنين ومعركة الكرامة) فلا بأس ان يثبت قوته على الشعب الفلسطيني . ومع ذلك ، فحتى ضد الفدائيين المسلحين بالاسلحة الخفيفة، وضد الميليشيا التي لم تسنح لها الفرصة لاستكمال تدريبها ، كان اداء جيش النظام ليس من الدرجة التي تجلب عليه ثناء الخبراء العسكريين . لنقارن بين فتح الاسرائيليين لمدينة عدوة هي القدس ، واقتحام جيش النظام لعاصمة بلاده ، عمان ، في ايلول ١٩٧٠ . في حرب حزيران تمكن الجيش الاسرائيلي من احتلال القدس في اقل من يومين ، مع احداث